

الباب الثالث

منهج البحث

أ. مدخل البحث وتصميمه

هذا البحث من نوع المدخل الكيفي. يعرف مولونج، أن البحث الكيفي هو بحث الذي يهدف إلى فهم الظواهر من ما يفعلها المبحوث بأن يصف في الكلمات واللغات في السياق الطبيعي المحدد، وباستخدام مجموعة الطرق الطبيعية.¹ ويهدف هذا البحث أيضا ليطور المفهوم عن الظواهر الموجودة، وليبين نتائج البحث بيانا واضحا. يؤكد هذا البحث على عملية التفكير الإفتتاحي يتعلق بتعامل الظواهر المراقبة ويستخدم الباحث على التفكير المنطقي والعلمي.²

استخدم الباحث على التصميم الوصفي في هذا البحث. البحث الوصفي هو أسلوب من أساليب التحليل المركز على المعلومات الكافية الدقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة من فترات زمنية المعلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج العلمية، ثم تفسيرها بالطريقة الموضوعية، بما ينسجم مع الحقائق الفعلية للظاهرة.³

¹ Lexy J. Moeloeng, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, ٢٠١٣), hal. ٦.

² Imam Gunawan, *Metode Penelitian kualitatif*, (Jakarta: Bumi Aksara, ٢٠١٣), hal. ٧٩-٨٠.
³ رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي: أساسيته النظرية وممارسته العملية، (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٠)، ص. ١٨٣.

لم يقصد البحث الوصفي لاختبار الافتراضية المحددة، ولكنه ليوصف الصورة عن المتغيرات، والأعراض، والظروف.^٤ لا يتلاعب الباحث المتغيرات أو يعين الأحداث المستقبلية في عمل البحث الوصفي، ستحدث تلك الأحداث في المستقبلية ولو دون المراقبة أو التحليل.^٥

يعتبر البحث الكيفي طريقة حل المسائل الموجودة، وهو لوصف الأحوال في مكان البحث على المعلومات الموجودة. محاولة وصف المعلومات في الخطة الأولى تتجه إلى محاولة عرض الظواهر الموجودة شاملة، وهي تهدف لتبين الأحوال في مكان البحث. يسعى البحث الوصفي أيضا ليعرض التعامل بين الظاهرة مع الأخرى.^٦

يُعمل البحث الوصفي لوجد الهدف الرئيسي عموما، وهو لوصف الحقائق من موضوع البحث وصفا نظاميا. إختار الباحث هذا البحث لأنه مفيدا لوجد القضايا المختلفة تتعلق بالتعليم^٧ وإعطاء الصورة الكاملة عن موضوع البحث ويوضح كيفية عملية التعليم وضوحا .

⁴ Suharsimi Arikunto, *Metode Penelitian*, (Jakarta: Rineka Cipta, ٢٠١٠), hal. ٢٥٠.

⁵ Sanapiah Faisal, *Metodologi penelitian Pendidikan*, (Surabaya: Usaha Nasional, ١٩٨٢), hal. ١٢١.

⁶ Hadari Nawawi, *Metode Penelitian Bidang Sosial*, (Yogyakarta: Gadjah Mada University press, ٢٠١٢), hal. ٦٧

⁷ Sukardi, *Metodologi penelitian Pendidikan: Kompetensi dan Praktiknya*, (Jakarta: Bumi Aksara, ٢٠٠٤), hal. ١٥٨.

ب. حضور الباحث

يساهم الباحث كأداة الرئيسية (*key instrumen*) في البحث الكيفي. ولذلك، حضور الباحث مطلوب في مكان البحث للرؤية والمراقبة عن موضوع البحث مباشرة.

يدخل الباحث إلى مكان البحث بالأزواد من النظريات والمعلومات العامة كأساسية في البحث. تساعد النظريات والمعلومات العامة الباحث لتحديد الخطوات الأولى في البحث وتم تتبعها الخطوات التالية. ولذلك، يستطيع الطلاب أن يأقلم بالمدرسة الذي لم يعرفها بالإقلام السريعة.

يعمل الباحث البحث بالمدرسة الثانوية الحكومية الأولى تولونج أجونج في التاريخ ٢٨-١٨ أبريل ٢٠١٦. يسعى الباحث أن يسأل عن الظواهر، ويحللها، ويوثقها فيها. الخطة الأولى يعملها الباحث في هذه المدرسة إعطاء رسالة البحث إلى رئيس المدرسة لاستئذان البحث في المدرسة الثانوية الحكومية الأولى تولونج أجونج. ثم يليها الباحث بمواجهة مساعد الرئيس لمنهج الدراس لتحدث عن معلمين درس اللغة العربية وتعليمه. وبعد تحديد المعلم للغة العربية كالمبحوث، يدخل الباحث إلى

الصف لملاحظة عملية تعليم درس اللغة العربية ويليها بمقابلة مع المعلم وبعض الطلاب.

ج. مكان البحث

يعمل هذه البحث في المدرسة الثانوية الحكومية الأولى تولونج أجونج، وخصوصا في الصف الحادي عشر بعدد الطلاب عشرون طالبا. يختار الباحث هذه المدرسة بأسباب وهي:

١. المدرسة الثانوية الحكومية الأولى تولونج أجونج كإحدى المدارس الممتازة في تولونج أجونج قد طبقت طرق تعليم اللغة العربية تطبيقا حتما. ولذلك، لم يخرق الطلاب والمدرسون في تطبيقها واستقبلواها باستقبال حسن، وكذلك في تطبيق طريقة الخريطة الذهنية.

٢. قد تعلمت المدرسة الثانوية الحكومية تولونج أجونج الأولى اللغة العربية تعليما طويلا، وخاصة تتعلق بموضوع البحث أي مهارة الكتابة.

د. مصادر الحقائق

الحقائق (مفرد: حقيقة) هي ما يجب على الإنسان أن يحميه. يقال: هو

حامي الحقيقة، أى يحمي ما لزمه الدفاع عنه.^٨ يستخدم الباحث حقيقتان في هذا البحث، وهما: الحقائق الرئيسية، والحقائق الثنائية. الحقائق الرئيسية هي ما يجدها الباحث من المبحوث مباشرة. أما الحقائق الثنائية فهي ما يجدها الباحث غير مباشرة.^٩

١. مصادر الحقائق الرئيسية

أ) معلم درس اللغة العربية

يجد الباحث الحقائق من معلم اللغة العربية باستخدام الطريقتان، وهما الملاحظة والمقابلة. سيلاحظ الباحث عملية تعليم مهارة الكتابة بتطبيق طريقة الخريطة الذهنية في الصف الحادى عشر لدى طلاب الأذكياء والممتازين (Peserta Didik Cerdas Istimewa/PDCI) قسم الرياضيات والعلوم الطبيعية (Matematika dan Ilmu-Ilmu Alam/MIA CI) التي يعملها المعلم لوجد الحقائق عن خطوات المعلم في تطبيق طريقة الخريطة الذهنية، والتقويم منه، والمزايا والعوائق منه. ويقابل الباحث معلم درس اللغة العربية عن تطبيق طريقة الخريطة الذهنية لترقية مهارة الكتابة

^٨ معلوف، المنجد...، ص. ١٤٤.

^٩ Sudarso, *Metode Penelitian Sosial: Berbagai Alternatif Pendekatan*. Ed. Bagong Suyanto dan Sutinah, (Jakarta: Kencana, ٢٠٠٧), hal. 55.

بالمدرسة الثانوية الحكومية الأولى تولونج أجونج عام، وخصوصا لوجد الحقائق عن خطوات المعلم في تطبيق طريقة الخريطة الذهنية في الصف الحادى عشر لدى طلاب الأذكياء والممتازين (PDCI) قسم الرياضيات والعلوم الطبيعية (MIA CI)، والتقويم منه، والمزايا والعوائق منه.

(ب) بعض الطلاب بالصف الحادى عشر لدى طلاب الأذكياء والممتازين (PDCI) قسم الرياضيات والعلوم الطبيعية (MIA CI).

يجد الباحث الحقائق من بعض الطلاب بالصف الحادى عشر لدى طلاب الأذكياء والممتازين (PDCI) قسم الرياضيات والعلوم الطبيعية (MIA CI) بالطريقتان، وهما الملاحظة والمقابلة. ويلاحظ الباحث أنشطة الطلاب في عملية تعليم درس اللغة العربية بتطبيق طريقة الخريطة الذهنية لترقية مهارة الكتابة لوجد الحقائق عن خطوات المعلم في تطبيق طريقة الخريطة الذهنية، والتقويم منه، والمزايا والعوائق منه. ويقابل الباحث أيضا بعض الطلاب بالصف الحادى عشر لدى طلاب الأذكياء والممتازين (PDCI) قسم الرياضيات والعلوم الطبيعية (MIA CI) عن خطوات يطبقها المعلم في طريقة الخريطة الذهنية لترقية مهارة الكتابة، والتقويم منه، والمزايا والعوائق منه.

٢. مصادر الحقائق الثنائية

اعتبرت مصادر الحقائق الثنائية الحقائق التي تحصلها شخص آخر أو من مصدر الثاني حيث لا تحصلها الباحث مباشرة من المبحوث. وتتكون الحقائق الثنائية من الوثائق والأرشيف والمحفوظات التي تتعلق بمسائل البحث من الممكن.

هـ. طريقة جمع الحقائق

يشرح منجا (في جوناوان) أن الاختلافات الجوهرية بين البحث الكيفي والبحث الكمي هي كيفية في جمع الحقائق. جمع الحقائق في البحث الكيفي هي سلوك حقيقي من الرؤية، والسمع، وإعطاء الأسئلة، وجمع الظواهر.^{١٠} يستخدم الباحث ثلاث طرق في جمع الحقائق هي: الملاحظة، والمقابلة، والوثيقة.

١. الملاحظة

تشتق الكلمة "الملاحظة" من الفعل "لَحَظَ-يَلْحَظُ" بمعنى رَاقَبَ، فهي نظر إلى الشيء بمؤخَّر العين عن يمين ويشار.^{١١} يشرح أري كمنط أن الملاحظة

¹⁰ Gunawan, *Metode Penelitian...*, hal. ١٤٢.

¹¹ معلوف، المنجد...، ص. ٧١٦.

هي نشاط في تركيز الموضوع باستخدام جميع خمس الحواس.^{١٢} تستخدم الملاحظة لقياس السلوك أو حدوث الشيء كأدوات لجمع الحقائق، سواءا في الحالة الحقيقية أو في الحالة الاصطناعية.^{١٣}

ويستخدم الباحث الملاحظة بالمشاركة (*Partisipatory Obsevation*) في هذا البحث، أي يشترك الباحث مباشرة في الحياة اليومية من المبحوث نظاميا وتخطيطيا.^{١٤} يلاحظ الباحث أنشطة الطلاب بالصف الحادي عشر لدى طلاب الأذكياء والممتازين (PDCI) قسم الرياضيات والعلوم الطبيعية (MIA CI) بغير اتعاب ولا اصتكاك بالقصد لوجد الحقائق العميقة المسئولية تتعلق بمسائل البحث.

٢. المقابلة

تشتق الكلمة "المقابلة" من الفعل "قَابَلَ-يُقَابِلُ" بمعنى وَاجَهَ، يقال: قابل الشيء بالشيء: عارضه به ليرى وجه التماثل أو التخالف بينهما.^{١٥} يعرف تنزيه أنها طريقة في جمع الحقائق بإعطاء السؤال إلى الشخص أو عدة

¹² Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian: Sebuah Pendekatan Praktik*, (Jakarta: PT Rineka Cipta, ٢٠١٠), hal. ١٩٩.

¹³ Tanzeh, *Metodologi Penelitian Praktis*, (Yogyakarta: Teras, ٢٠١١), hal. ٨٤

¹⁴ Gunawan, *Metode Penelitian...*, hal. ١٥٣.

^{١٥} معلوف، المتجدد...، ص. ٦٠٦.

الأشخاص.^{١٦} تهدف المقابلة لوجد الحقائق مباشرة، وإدخال في تفكير المخبر ومشاعره، وجعل بناء الحوادث والإختبرات في السابقة وتقديرها في المستقبل.

نوع المقابلة المستخدمة من هذا البحث هو مقابلة نظامية، أي مقابلة باستخدام معظم الأسئلة المحدودة قبلها، تليها في نظامي المسؤول ومواد المسؤول.^{١٧} ويستخدم الباحث على المقابلة العميقة لوجد الحقائق من المخبرين في تفسير الأحوال والمظاهر الحادثة التي لا توجد عند الملاحظة. وهذه الطريقة يطلب الباحث أن يسأل المخبرين بالأسئلة الكثيرة لوجد الحقائق الدقيقة. وإن الباحث يستخدم المقابلة المتعمقة مع التمسك بإرشادات المقابلة وبغير تدخل إلى المخبرين.^{١٨}

يستخدم الباحث المقابلة العميقة على وظيفتين إثنين، كما شرحاه شمس الدين وداماينتي^{١٩}. الأولى، استخدام المقابلة كالاستراتيجية الفضيلة في جمع الحقائق. الثانية، استخدام المقابلة كالاستراتيجية المقوية للأخرى مثل الملاحظة بالمشاركة، والوثيقة.

¹⁶ Tanzeh, *Metodoologi Penelitian...*, hal. ٨٥

¹⁷ *Ibid.*, hal. ٨٩.

¹⁸ Hamidi, *Metode Penelitian Kualitatif: Aplikasi Praktis Pembuatan Prposal dan Laporan Penelitian*, (Malang: Universitas Muhammadiyah Malang Press, ٢٠٠٥), hal. ٧٢.

¹⁹ Syamsudin A. R dan Vismaia S. Damayanti, *Metode Penelitian Pendidikan Bahasa*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, ٢٠٠٦), hal. ٩٤.

يقابل الباحث بالمقابلة العميقة معلم درس اللغة العربية والطلاب في الصف الحادى عشر لدى طلاب الأذكياء والممتازين (PDCI) قسم الرياضيات والعلوم الطبيعية (MIA CI) بالمدرسة الثانوية الحكومية الأولى تولونج أجونج الذين عرفوا عن تطبيق الخريطة الذهنية ومهارة الكتابة بعد الملاحظة.

٣. الوثيقة

تأخذ الكلمة "الوثيقة" من الفعل "وَثِقَ-يُوثِقُ" بمعنى: اِثْتَمَنَ، أما الوثيقة فهي: ما يعتمد به أو الإحكام في الأمر.^{٢٠} يعرف أريكنتا أنها الأشياء المكتوبة. يوثق الباحث الأشياء المكتوبة كالكتب والمجلات والوثائق والقواعد وهلم جرا^{٢١} تتعلق بتطبيق الخريطة الذهنية لترقية مهارة الكتابة.

و. طريقة تحليل الحقائق

يوضح بوجدان وبكلان (Bogdan dan Biklen) (في جوناوان) أن تحليل الحقائق هي إجراءة في إيجاد نتائج المقابلة وترتيبها، والسجلات، والمواد المجموعة لتحسين فهم كل الأشياء المجموعة ولتقديمها تقديمًا نظاميًا.^{٢٢} فإن طريقة جمع

^{٢٠} معلوف، المنجد...، ص. ٨٨٦-٨٨٧.

^{٢١} Arikunto, *Prosedur Penelitian...*, hal. ٢٠١

^{٢٢} Gunawan, *Metode Penelitian...*, hal. ٢١٠.

الحقائق وتحليلها تجريان معا، بمعنى أن تحليل الحقائق ينبغي عملها مع عملية جمع الحقائق ثم يستمر بعد تم جمع الحقائق.^{٢٣}

يستخدم الباحث الطريقة الاستقرائية في تحليل الحقائق للبحث الكيفي. فالاستقرائية هي عملية حيث كان الباحث يجمع الحقائق ثم يطور النظرية.^{٢٤} يأخذ الباحث الخلاصة بالطريقة ضمن البيانات الخاصة إلى البيانات العامة في هذا البحث العلمي.

أما خطوات الباحث في تطبيق تحليل الحقائق، فيستخدم الباحث المراحل التالية كما شرحها ميلس وهبارمان (Miles dan Huberman) (في جوناوان):^{٢٥}

١. جمع الحقائق: وهو حضور الباحث إلى مكان البحث لإيجاد الحقائق تتعلق بمسائل البحث وباستخدام طرق جمع الحقائق.

٢. تقليل الحقائق: تقليل الحقائق من عملية جمع الأحوال الرئيسية والمعلومات المهمة، وإختارها ثم تركيزها. إن تقليل الحقائق ستعطي المفاهيم الشاملة عن الحقائق الموجودة. ينبغي الباحث أن يترك المكتشفات الغريبة والحقائق المترددة، لأن هدف البحث الوصفي أن يبحث عن المعاني المستترة في الحقائق الظاهرة.

²³ *Ibid.*, hal. ٢١٠.

²⁴ Deddy Mulyana, *Metodologi Penelitian Kualitatif Paradigma Baru Ilmu Komunikasi dan Ilmu Sosial Lainnya*, (Bandung: Rosda, ٢٠٠٤), hal. ١٥٧.

²⁵ Gunawan, *Metode Penelitian...*, hal. ٢١١-٢١٢

٣. عرض الحقائق: عرض الحقائق من جمع المعلومات المترتبة وهو يمكن أن يلخص الحقائق ويعمل الخطوات. يستخدم عرض الحقائق لتطوير المفاهيم مرجعا لعمل الخطوات على تحليل عرض الحقائق. تعرض الحقائق في الوصفي مساعدة بقالب عملية تحليل الحقائق.

٤. التلخيص أو تحقيق الحقائق: التلخيص أو تحقيق الحقائق من إجابة مسائل البحث على نتائج تحليل الحقائق. يعرض التلخيص في الشكل الوصفي مساوية بأنواع البحث وتصميمه.

كل العملية السابقة من المحاولة المستمرة والمتردة. ولذلك، يحاول الباحث جمع الحقائق، وتقليدها، وعرضها، وتلخيصها محاولة منضبطة من بدء البحث إلى إنتهائها.

ز. تفتيش صحة الحقائق

يستخدم الباحث ثلاث تقنيات في تفتيش صحة الحقائق الموجودة، وهي امتداد المشاركة، والمناقشة مع الباحثين الآخرين، والتثليث.

١. امتداد المشاركة

هي أن يبقي الباحث في مجال البحث حتى أن يحصل جمع الحقائق

تتعلق بمسائل البحث. ستمكن إمتداد المشاركة أن تزيد درجات ثقة الحقائق المجموعة. زيادة على ذلك، فإن المقصود من إمتداد المشاركة لتنمية ثقة المبحوث أيضا^{٢٦}.

٢. المناقشة مع الباحثين الآخرين

تعمل هذه الطريقة بأن يعرض الباحث النتائج الموجودة إلى الباحثين الآخرين ثم يناقشها معهم. يرجى الباحث أن الباحثين الآخرين يعطون الاقتراحات أو الانتقادات منذ بدء عملية البحث إلى انتهاء كتابة البحث العلمي وخصوصا عن النتائج الموجودة.

٣. التثليث

هو تقنية تفتيش صحة الحقائق باستخدام الشيء الآخر خارج الحقائق لفحص الحقائق الموجودة أو لمقارنة بينها.^{٢٧} ويستخدم الباحث التثليثين في هذا البحث، وهو التثليث بالمرجع والتثليث بالطريقة^{٢٨}:

(١) التثليث بالمرجع: مقارنة الحقائق الموجودة بالمراجع المختلفة. معرفة

الاعتذارات تسبب تلك المختلفات من الأمر المهم في هذا التثليث بالمرجع

²⁶ *Ibid*, hal. ٣٢٧-٣٢٩.

²⁷ *Ibid*, hal. ٣٣٠.

²⁸ Gunawan, *Metode...*, hal. ٢٢٠.

٢) التثليث بالطريقة: مقارنة الحقائق بخلال الطرق المختلفة.

يقوم الباحث بثلاث أعمال في تفتيش صحة الحقائق بهذه التقنية التثليث،

وهي: (١) أن يعطي الأسئلة المختلفة، (٢) أن يفتش الحقائق بالمقارنة بين الحقائق

الموجودة ومصادر الحقائق، و(٣) أن يستخدم الطريقة المختلفة لتفتيش ثقة الحقائق.